في مثله فهو مكعب المكعب **تنبيهات** احدها ان عبارة النظم تشعر بتخصيص الجذر
والمال بما اذا كانا معلومين لان المجهول اذا افرضناه شيئا وضربنا الشيء في مثله
لا يصدق على الشيء حد العدد لا بالمعنى الاعم ولا بالمعنى الاخص بل هو معدود وفيه
نظر لان الجذر يطلق على المجهول كما يطلق على المعلوم واما المال فخصصه بعضهم كالمصيصي
بالمجهول وكلام جماعة يشعر بذلك **الثاني** لفظة الشيء تطلق على ما يطلق عليه لفظة الجذر
اذا كان مجهولا وهل يطلق على ما يطلق عليه معلوما وبعضهم اجاز ذلك وبعضهم منعه وتطلق
لفظة الشيء اصطلاحا على المجهول وان لم يكن جذرا سواء كان ضلعا ام لا فمن اطلقه على ما يطلق
عليه الجذر مطلقا تكون الشيء عنده اعم مطلقا من الجذر لصدقه على كل ما يصدق عليه الجذر
دون عكس كلي ومن لم يطلقه على ما يطلق عليه الجذر معلوما تكون بينهما عموم من وجه لصدقهما
على مجهول ضرب في مثله ولا نفراد الجذر بالصدق في معلوم ضرب في مثله وانفراد الشيء بالصدق
في مجهول لم يضرب اصلا او ضرب في غير مثله وفي بعض النسخ هذا البيت **الثالث**
والشيء والجذر بمعنى واحد كالقول في لفظ ابي وواحد وهو مصرح بترادفهما وفيه نظر
لا يخفى **الثالث** يرادف المربع والمجذور والمال في راي وهو مقتضى ما في النظم والمسطح
والسطح والبسيط اعم من كل منها لان المسطح ما قام من ضرب مقدار في مقدار سواء كانا متساويين
ام متفاضلين معلومين ام مجهولين ام مختلفين وكذلك السطح والبسيط وايضا الضلع اعم من
الجذر فكل جذر ضلع وليس كل ضلع جذرا كما ان كل مربع ومجذور ومال مسطح وسطح وبسيط
من غير عكس كلي قوله والعدد المطلق البيت هو تعريف للعدد المذكور في هذا المقام
لا للعدد من حيث هو هو لانه كثيرون وليس قوله المطلق صفة للعدد كما هو
المتبادر الى الذهن بل هو خبر والمراد بكونه مطلقا اي مجردا عن المعدود لفظا وتقديرا
احترازا من نحو قولك ثلاثة اشياء او اربعة اموال فان الثلاثة والاربعة عددان
لا محالة ولكنهما مقيدان بمعدوديهما وهما الاشياء والاموال فلا يدخل شيء من ذلك في مسمى العدد
في هذا الموضع وقوله ما لم ينسب للمال او للجذر كالفصل الثاني للاحتراز عن الثلاثة
مثلا اذا اعتبرت جذرا للتسعة ومن التسعة اذا اعتبرت مربعا للثلاثة فان كلا واحد منهما

مطلق

مطلق بالتفسير الذي ذكرته اذ هو مجرد عن المعدود فاخرجه بهذا القيد الثاني لان كلا
واحد منهما انما استحق اسمه بالنسبة والاضافة الى الاخر ويكون ما موصولة بمعنى الذي حذف
بعد خبر ويجوز ان تكون مصدرية وقتية اي والعدد هنا هو المطلق مدة عدم انتسابه الى
المال او الى الجذر فخرج بقيد عدم الانتساب كمال الثلاثة في المثال وكونها بعدم الانتساب
الى الجذر التسعة فيه ايضا ونحو ويتضح لك تفسير العدد بما ذكرناه وان المطلق ليس صفة
للعدد قول المصيصي العدد المطلق ثلاثة اقسام وتفسيره اياها بالعدد المذكور والجذر والمال
فلو كان المطلق نعتا للعدد لم يستقم هذا التقسيم اذ لا يصدق حينئذ على الجذر والمال
وشرط صحة القسمة صدق اسم المقسوم على كل واحد من اقسامه وقوله فافهم نصب اشارة
الى ان هذا انما يقع لحظا في فهمه وهو كذلك اي افهم العدد المراد هنا فهما صحيحا تظفر بالصواب
وفي بعض النسخ **والعدد المطلق ما لم ينتسب للمال او للجذر فافهم نصب** فيكون الهاء
راجعة للعدد لا ذكرنا **تنبيهان** احدهما ان العدد في هذا الموضع قل من اصاب في فهمه وترتيبه
فلذلك تراهم يرمونه بترتيب العدد من حيث هو هو كقول بعضهم هو ما ساوى نصف مجموع
حاشيتيه المتقابلتين ولعمري هذا بمنزلة من اراد ان يحد الانسان فذكر له حد الحيوان
ثم ما يعرفون به العدد من حيث هو ترتيب ايضا وقد اختلف المحققون في تصور العدد هل
هو ضروري او كسبي والتحقيق انه ضروري لانه من المعاني المتصورة لذاتها وما من حد
يحد به العدد الا والعدد اوضح منه عند العقل واجلى فلا يكتسب بالحد اصلا وبتقدير ان
يكون كسبيا فقلما يذكر له حد صحيح على مقتضى صناعة الحد قال ابن البناء في رفع الحجاب
وما يذكر من حدوده انما هو تنبيه على ما في النفس مثل التنبيه بالامثلة والاسماء المترادفة
الثاني ان اهل الاصطلاح لهم في التعبير عن العدد بالمسائل الجبرية طريقان فمنهم من يذكره
مطلقا من غير قيد فيتميز بذلك عن غيره كان يقال ثلاثة وخمسة اشياء تعدل عشرة فيعلم
ان الثلاثة والعشرة عددان وكذلك الرسم بالهندي او الغبار يجعلون لكل نوع علامة كالشين
للاشياء والميم للمال والكاف للكعب وميمين لمال المال وهكذا ولا يجعلون للعدد علامة
وجودية فيصير ترك العلامة علامة له كالحرف النحوي باعتبار قسميه وكالحاء المهملة مع الجيم والخاء

٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)